

تاج العروس من جواهر القاموس

بَهَتْتَهُ كَمَنْذَعَهُ يُبْهِتُهُ بَهْتًا بَفَتْح فُسْكَونَ وَبَهْتًا مُحَرَّكَةً وَبُهْتَانًا
بِالضَّمِّ أَيْ : قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ . وَالبَهَيْتَةُ : البُهْتَانُ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : البُهْتَانُ : البَاطِلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بَطْلَانِهِ وَهُوَ مِنَ الْبَهْتِ بِمَعْنَى
التَّحْيِيرِ وَالْأَلْفُ وَالذُّونُ زَائِدَتَانِ وَبِهِ فُسَّسَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : "
أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا " أَيْ : مُبَاهِتَيْنِ آثِمَيْنِ . الْبُهْتُ
وَالْبَهَيْتَةُ : الْكَذِبُ . بَهْتَ فُلَانٌ فَلَانًا : إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْغَرِيبَةِ :
" وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتْتَهُ " أَيْ كَذَبْتَ وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَبَهْتٌ
الرَّجُلُ بَهْتًا : إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ كَالْبُهْتِ بِالضَّمِّ فَالْسُّكُونُ فِيهِمَا .
وَالْبَهْتُ بِالْفَتْحِ : حَجَرٌ مِ أَيْ : مَعْرُوفٌ . الْبَهْتُ : الْأَخْذُ بِغَيْتَةٍ وَفَجْأَةً وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ " هَكَذَا اسْتَدَلَّ لَهُ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ شَيْخُنَا : وَالْإِسْتِدْلَالُ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَفْجَأَةَ فِي الْآيَةِ
مَأْخُذَةٌ مِنْ لَفْظِ بَغْتَةٍ لَا مِنَ الْبَهْتِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . قُلْتُ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
فَتَبْهَتُهُمْ أَيْ تُحَيِّرُهُمْ حِينَ تُفَاجِئُهُمْ بِغَيْتَةٍ . الْبَهْتُ : الْإِنْقِطَاعُ
وَالْحَيَرَةُ . وَقَدْ بَهْتَتْ وَبَهْتَتْ : إِذَا تَحَيَّرَ . رَأَى شَيْئًا فَبَهْتَتْ : يَنْظُرُ
نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ فَعَلَّاهُمَا كَعَلِمَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ أَيْ مُثَلَّثًا وَبِهَا قُرِئَ
فِي الْآيَةِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جِنْدٍ فِي الْمُحْتَسَبِ . بَهْتٌ مِثْلُ زُهَيْ أَوْ فَصَحَا وَهُوَ الَّذِي
فِي الْفَصِيحِ وَغَيْرِهِ وَصَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا بَلْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ
قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَمَنْعَ غَيْرِهِ تَقْلِيدًا لِثَعْلَبٍ . وَفِي التَّكْمِيلَةِ : وَقَرَأَ
الْخَلِيلُ : " فَبَاهَتَ الَّذِي كَفَرَ " وَقَرَأَ غَيْرُهُ : فَبَهْتَتْ بِتَثْنِيَةِ الْهَاءِ وَفِي
اللِّسَانِ : بَهْتٌ وَبَهْتَتْ وَبُهْتَتْ الْخُصْمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ " فَبَهْتَ الَّذِي كَفَرَ " تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَتَ مُتَحَيِّرًا عَنْهَا . قَالَ
ابْنُ جِنْدٍ : قِرَاءَةُ ابْنِ السَّيِّمِ يَفْعُ فَبَهْتَتْ الَّذِي كَفَرَ أَرَادَ : فَبَهْتَتْ
إِبْرَاهِيمُ الْكَافِرَ فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ . قَالَ : وَقِرَاءَةُ ابْنِ حَيَّوَةَ :
فَبَهْتَتْ بِضَمِّ الْهَاءِ لُغَةٌ فِي بَهْتٍ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتٌ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي :
بَهْتٌ قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ : فَبَهْتَتْ كَخَرَقَ دَهَشَ قَالَ : وَبَهْتٌ
بِالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنْ بَهْتٍ بِالْكَسْرِ يَعْنِي : أَنْ الضَّمَّ مَعَّةٌ تَكُونُ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ :
قَضَوْا الرَّجُلَ . قُلْتُ : فَظَهَرَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لَيْسَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ

الْمَجْدُ بل قرأ به ابنُ السَّيِّفِ فَعَ ونقله التَّيَّانِيَّ في مختصرِ الجَمْهَرَةِ وغيره
 وقال أبو جعفر اللَّيْلِيُّ نُقْلًا عن الواعي : فَبَهَتْ الذي كَفَرَ أَيْ : بَقِيَ
 متحيرا ينظرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ . وفي الصحاح : وهو مَبْهُوتٌ ولا يُقَالُ : باهتٌ ولا
 بَهَيْتٌ . وهكذا قاله الصَّاغَانِيُّ وأَصْلُهُ للكسائيُّ وهو مبنيٌّ على الاقتصار في الفعل على
 : بَهَتْ كَعُنِيَ ؛ وأَمَّا من قال : بهت كنصرَ ومنع فلا مانعَ له في القياس وقد
 نقله اللَّيْلِيُّ في شرح الفصيح . قالوا : باهتٌ وبَهَاتٌ وبَهَيْتٌ يَصْلُحُ لكونه
 بمعنَى المفعولِ كَمَبْهُوتٍ وبمعنَى الفاعلِ كَبَاهَتْ والأَوَّلُ أَقْوَيْسُ وَأَطْهَرُ قاله شيخنا
 . والبَهْوتُ كَصَبُورٍ : المُبَاهَاتُ وقد باهتَه . وبينَهُمَا مُبَاهَاتَةٌ وعَادَتُهُ
 أَنْ يُبْدَحَتْ وَيُبْدَاهَتْ . ولا تَبْدَاهَتْ ولا تماقتوا كما في الأساس . والمُرَادُ
 بِالْمُبْدَاهَاتِ الَّذِي يَبْهَتْ السَّامِعَ بما يَفْتَرِيه عليه . وج بَهَتْ بضَمِّ تَيْنٍ
 وبالضَّمِّ ؛ وفي حديثِ ابنِ سَلَامٍ في ذكر اليهود : " إِنَّهُمْ قَوْمٌ بَهَتْ " ؛ قال
 ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ بَهْوتٍ من بناءِ المُبْدَالَةِ في البَهْتِ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبُورٍ ثم
 يُسَكَّنُ تخفيفاً وبَهْوتٌ بالضَّمِّ قال شيخنا : لا يُدْرَى هو جمعٌ لماذا ؟ أَوْ اسم
 جمع ولا يَصْلُحُ فيما ذكر أَنْ يكونَ جمعاً إِلَّا لباهت كقاعِدٍ وقُعود وهو قد نفاه عن
 الكلامِ فَلَا يُتَأَمَّلُ . قلت : قال ابنُ سَيِّدِهِ : وعندي أَنَّ بَهُوتاً جمعُ باهتٍ لا جمعُ
 بَهْوتٍ لِأَنَّ فاعلاً يُجْمَعُ على فُعُولٍ وليس فَعُولٌ ممَّا يُجْمَعُ على فُعُولٍ . قال
 :